

معلومات محدّثة من حلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن نُهج النُظم

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة العشرون

معلومات محدّثة من حلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن نُهج النُظم

البند من جدول الأعمال: 1-18

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ورئيس الهيئة)

مقدمة

[1] لقد انبثق اقتراح عقد حلقة عمل عالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن نُهج النُظم عن اقتراح تم تقديمه خلال الدورة التاسعة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة)، بالاستناد إلى الجلسة العلمية للدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024) والجلسة الجانبية للدورة التاسعة عشرة للهيئة (2025).¹ وكان الغرض من اقتراح عقد حلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن نُهج النُظم هو سدّ الفجوة بين الإمكانيات التقنية للتدابير المتكاملة ونقص استخدامها في التجارة الدولية. وعلى الرغم من توفير نُهج النُظم لبديل قوي للمعالجات المستقلة، فإنها لا تزال غير مفهومة بشكل كافٍ من قبل العديد من الأطراف المتعاقدة. وتهدف هذه المبادرة إلى تنشيط فهم وتنفيذ المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 14 (استخدام التدابير المتكاملة لإدارة مخاطر الآفات في إطار منهج النُظم)، وتوفير منصة عالمية لتنسيق وضع هذه التدابير وقبولها.

[2] وقامت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، بالتعاون مع معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة، ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية في شيلي، ولجنة الصحة النباتية في المخروط الجنوبي، وحكومة كندا، ووزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية، ووزارة الزراعة ومصايد الأسماك والغابات في أستراليا، بالمشاركة في تنظيم ووضع برنامج مدته أربعة أيام لحلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن نُهج النُظم - تعزيز فهم وتنفيذ التدابير المتكاملة لإدارة مخاطر الآفات² في سانتياغو، شيلي، في الفترة من 1 إلى 4 ديسمبر/كانون الأول 2025. وأعقب حلقة العمل حدث جانبي - رحلة ميدانية يوم الجمعة 5 ديسمبر/كانون الأول 2025 نظمه معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة ولجنة الصحة النباتية في المخروط الجنوبي ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية في شيلي ومنظمة "Frutas de Chili" إلى بساتين الكرز ومستودعات التعبئة لمراقبة التنفيذ الميداني لنُهج النُظم.

¹ الجلسة الجانبية التي نظمتها الهيئة في دورتها التاسعة عشرة: <https://www.ippc.int/en/commission/cpm/cpm-sessions/cpm-19/cpm-19-side-sessions/cpm-19-side-session-the-systems-approach-principles-practical-tools-and-an-upcoming-ippc-workshop/>

² حلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن نُهج النُظم: <https://www.ippc.int/en/events/webinars/ippc-global-workshop-on-systems-approaches-advancing-understanding-and-implementation-of-integrated-measures-for-pest-risk-management/>

[3] وشهدت حلقة العمل مشاركة أكثر من 100 مشارك يمثلون 48 منظمة قطرية لوقاية النباتات، ومنظمتين إقليميتين لوقاية النباتات، وخمسة من أصحاب المصلحة في القطاع وست منظمات دولية، وعرض 18 دراسة حالة مقدمة من الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ومنظمات إقليمية لوقاية النباتات. وأقيمت حلقة العمل باللغتين الإنكليزية والإسبانية (مع خدمات الترجمة الفورية) وبالحضور الشخصي فقط.

الأعمال التحضيرية لحلقة العمل

[4] وُضعت حلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن مُج المُظم كمبادرة ذات أولوية عالية من قبل الهيئة في دورتها التاسعة عشرة (2025) بعد دعوة إلى البلدان المضيفة خلال الدورة. وفي أبريل/نيسان 2025، اختار مكتب الهيئة رسميًا شيلي كبلد مضيف. ومن خلال التغلب على القيود المتعلقة بالقيادة الانتقالية والموظفين، أظهرت الأمانة مرونة مؤسسية من خلال دمج حلقة العمل بنجاح في خطة العمل السنوية. وتمت مواءمة التنفيذ مع إجراءات الحوكمة الخاصة بالأحداث العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (انظر المرفق 2 من دليل إجراءات الحوكمة). وأحد الدروس الرئيسية المستفادة لأي حدث عالمي مستقبلي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات هو أن إتاحة فترة إعداد معقولة والتخصيص المناسب للموارد ضروريان لحماية الاستقرار التشغيلي لكل من أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وأعضاء اللجنة المنظمة، وكذلك لتمكين مشاركة خبراء الأطراف المتعاقدة ومساهماتهم بفعالية. وتعتبر هذه المهلة الزمنية بالغة الأهمية لضمان إعطاء الأولوية الاستراتيجية لقدرات الموظفين والموارد المالية ومساهمات خبراء البلدان أو المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات وتعبئتها بشكل فعال دون المساس بتنفيذ برنامج العمل الأساسي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

[5] وتمت إدارة التوجّه الاستراتيجي من قبل لجنة تنظيمية ضمت مكتب الهيئة، ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة، ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية في شيلي ولجنة الصحة النباتية في المخروط الجنوبي، وخبراء من كندا وأستراليا ووزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولضمان الدقة الفنية، تم إنشاء ثلاث مجموعات فرعية متخصصة: (1) المجموعة الفرعية المعنية بالبرنامج: بقيادة Tanya Staffen (كندا)، المسؤولة عن المناهج الفنية والعمليات التفاعلية؛ (2) المجموعة الفرعية المعنية بالاتصالات: بقيادة أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، التي تدير التواصل العالمي والأصول الرقمية؛ (3) المجموعة الفرعية المعنية بالخدمات اللوجستية والميزانية: بقيادة أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، التي تشرف على الخدمات اللوجستية والأسفار والإدارة المالية والتنسيق مع مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة ولجنة الصحة النباتية في المخروط الجنوبي.

[6] ولتعزيز تبادل المعرفة على الصعيد العالمي، أطلقت الأمانة دعوة لإجراء دراسات حالة، مما أسفر عن أكثر من 20 مساهمة متنوعة شكّلت جوهر الجلسات الفنية. وللحفاظ على الشفافية وتوفير مورد دائم، تم نشر جميع عروض دراسات الحالة والسير الذاتية للمقدمين³ على الصفحة الإلكترونية المخصصة لحلقة العمل.

³ عروض دراسات الحالة والسير الذاتية: <https://www.ippc.int/en/events/webinars/ippc-global-workshop-on-systems-approaches-advancing-understanding-and-implementation-of-integrated-measures-for-pest-risk-management/speakers-and-case-studies/>

المساهمات المالية

[7] تم تقديم حلقة العمل من خلال نموذج تمويل ناجح متعدد المانحين. وتم تقديم المساهمات المالية إلى أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من قبل حكومات كندا ووزارة الزراعة ومصايد الأسماك والغابات في أستراليا ووزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب الشركاء الإقليميين، بما في ذلك معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة ولجنة الصحة النباتية في المخروط الجنوبي ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية في شيلي. وتم تعزيز هذا الدعم المتنوع من خلال مساهمات عينية كبيرة من وقت الموظفين والخبرة الفنية من جميع المنظمين المشاركين وميسري حلقة العمل، مع الدعم التشغيلي الأساسي الذي قدمه مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

[8] وبلغ إجمالي الإنفاق الذي تكبدته أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتنظيم هذا الحدث الذي استمر أربعة أيام⁴ حوالي 170 000 دولار أمريكي⁵. وقد تم تخصيص هذه الأموال بشكل استراتيجي لتغطية تكاليف خدمات الترجمة الفورية باللغتين الإنكليزية والإسبانية والخدمات اللوجستية في مكان الانعقاد (مرافق حلقة العمل وما يتصل بها). وتم تخصيص جزء كبير من الميزانية لدعم تكاليف السفر والإقامة للمشاركين الذين حظوا بالتمويل من المنظمات القطرية لوقاية النباتات من البلدان النامية، وذلك لضمان تمثيل جغرافي واسع النطاق وحوار عالمي شامل.

برنامج حلقة العمل

[9] تخلّل الحدث حفل افتتاح رفيع المستوى بمشاركة معالي السيدة Ignacia Fernández Gatica، وزيرة الزراعة في شيلي؛ والسيد René Orellana، المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة لإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

[10] وأتاح هذا الحدث منصة للمنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات وممثلي القطاع والأطراف المهتمة الأخرى التي تنظر في وضع برامج نُهج النُظم أو تعمل حاليًا على وضعها وتنفيذها كبداية لتدابير مستقلة للتخفيف من مخاطر الآفات لضمان الأمن الصحي النباتي في تجارة النباتات والمنتجات النباتية.

[11] وتناول برنامج حلقة العمل الذي استمر أربعة أيام مجموعة من المواضيع لتعزيز استخدام نُهج النُظم وفقًا للمعايير لتدابير الصحة النباتية والخطوط التوجيهية للتنفيذ. وتضمنت الجلسات تحديد تدابير محددة للصحة النباتية ضمن نُهج للنُظم، ووضع برامج شاملة لنهج نظم التصدير الثنائية، وتبادل الخبرات من دراسات حالة الاستيراد الثنائية، والاعتراف بتحديات إنشاء نُهج النُظم المتعددة الأطراف والتغلب عليها.

[12] وتألّفت حلقة العمل من 25 جلسة واكتسب المشاركون فهمًا أقوى لمعايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وتحديدًا المعيار الدولي رقم 14 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية ومعايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ذات الصلة مثل المعيار الدولي رقم 2، والمعيار الدولي رقم 5، والمعيار الدولي رقم 10، والمعيار الدولي رقم 11، والمعيار الدولي رقم 13، والمعيار الدولي رقم 32، والمعيار الدولي رقم 35، والمعيار الدولي رقم 36، والمعيار الدولي رقم 38، والمعيار الدولي رقم 46. وعلاوةً على ذلك، استكشفت أمثلة واقعية ودراسات حالة، وشاركت في تمارين عملية باستخدام أدوات تقييم نُهج النُظم الخاص بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

⁴ كانت الرحلة الميدانية حدًا جانبيًا اختياريًا نظمه معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة ولجنة الصحة النباتية في المخروط الجنوبي ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية في شيلي ومنظمة "Frutas de Chile".

⁵ تحمّلت المنظمات الشريكة التكاليف الإضافية.

[13] وتم تقديم سلسلة من أربعة تمارين جماعية مدة كلٍ منها ساعة ونصف على مدار الأسبوع. ووجهت الجلسات المشاركين من خلال المنهجية القائمة على المخاطر التي وضعتها منظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية لتصميم نُهج النُظم وتقييمها وتنفيذها. وفي أول جلستين من هذه الجلسات، عمل المندوبون في إطار مجموعاتهم للقيام بدور الدول المصدرة أولاً. وقد قاموا معاً بدراسة سيناريو تجاري محتمل واختاروا التدابير اللازمة لنهج النُظم باستخدام قائمة إطار تدابير الحد من الموارد والمخاطر. وفي الجلسة الثالثة، أخذت المجموعات وجهة نظر دولة مستوردة لتقييم نُهج النُظم المقترح. وركزت الجلسة الأخيرة على وضع نُهج نُظم متعدد الأطراف، وسلّطت الضوء على التحديات والفرص المتعلقة بالعمل مع أكثر من بلد في وضع نُهج النُظم. وكجزء من الجلسة بشأن وجهات النظر الإقليمية، عرض معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة دراسة أجريت بين بلدان الأمريكتين حول تنفيذ نُهج النُظم. وقدمت الدراسة أدلة وأفكاراً واضحة للمساعدة في تركيز الجهود المستقبلية على تحسين التنفيذ.

[14] كما أتاحت حلقة العمل فرصاً لمناقشة أداة ما بعد الامتثال التي وضعتها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بالإضافة إلى التحديات والدروس المستفادة والتنقيحات المحتملة لمواد تنفيذ نُهج النُظم الحالي، مع تعزيز التعاون عبر مجتمع الصحة النباتية العالمي.

نتائج حلقة العمل وتوصياتها⁶

[15] نجحت حلقة العمل في تعزيز فهم أكبر للمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية الخاصة بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمتعلقة بنُهج النُظم وتنفيذها العملي. وتتضمن القائمة أدناه التوصيات الرئيسية التي قدمها المشاركون في حلقة العمل ووافقوا عليها.

(1) توضيح مفاهيمي للمعيار الدولي رقم 14

[16] **الإجراء المحتمل:** قيام الهيئة بالنظر في تكليف لجنة المعايير التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بتقييم الحاجة إلى استعراض المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 14. وإذا لزم الأمر، يمكن للجنة المعايير تشجيع الأطراف المتعاقدة أو المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات على تقديم ذلك كمقترح موضوع خلال دعوة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الجارية لتقديم المواضيع.⁷ وقد يتضمن هذا الاستعراض مواءمة أو تنقيح التعريفات الواردة في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5 (مسرد مصطلحات الصحة النباتية) وتحديد التحسينات الهيكلية للمعيار بما في ذلك استخدام لغة واضحة.

[17] النتائج المتوقعة:

- ضمان الاتساق في التعاريف (المعيار الدولي رقم 5)
- التنقيح المحتمل للمعيار الدولي رقم 14
- تحديد أي تحسينات

(2) دراسة مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن نُهج النُظم

⁶ تتطلب جميع الأنشطة المقترحة لمعالجة الثغرات التي تم تحديدها وتنفيذ التوصيات تمويلاً كافياً.

⁷ دعوة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتقديم المواضيع: المعايير والتنفيذ: <https://www.ippc.int/en/calls/call-for-topics-standards-and-implementation/>

[18] الإجراء المحتمل:

- الاستفادة من نتائج حلقة العمل لإرشاد دراسة مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المقترحة حول نُهج النُظم.
- إذا تم تحديد الأولويات بموارد كافية، إجراء دراسة استقصائية حول الأطراف المتعاقدة، وربما القطاع.

[19] النتائج المتوقعة:

- قاعدة بيانات الحالات.
- تحديد الثغرات في العوامل الحرجة.
- قائمة الأدوات للمساعدة في تنفيذ نُهج النُظم. وتعزيز استخدام الأدوات الموجودة.
- فهم الثغرات في التدريب والوصول إلى الأدوات (على سبيل المثال، ما بعد الامتثال، وأداة سيناريو الحد من مخاطر الآفات (PRResTO)، وما إلى ذلك).
- معرفة أفضل باستخدام وقبول نُهج النُظم.
- وضع إطار لجمع البيانات.

(3) تعزيز فعالية البيانات وإمكانية تتبعها

[20] تحسين توافر البيانات والاستثمار في التدريب المستمر وتعزيز قدرات أصحاب المصلحة.

[21] الإجراء المحتمل: تشجيع المنظمات القطرية لوقاية النباتات وشركاء القطاع على توسيع نطاق توافر بيانات الفعالية. وتحديث دراسة مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لعام 2014 حول "التكافؤ" لتتماشى مع معايير البيانات الحديثة، ودمجها في دراسة مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الجديدة المقترحة (المفصلة أعلاه).

(4) تحسين أدوات المعيار الدولي رقم 14

[22] ستحدد دراسة مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الاحتياجات إلى توجيهات مبسّطة وخرائط طريق عملية وأدوات إلكترونية ومواد سهلة الاستخدام.

(5) التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين

[23] تعزيز تنسيق أوثق بين القطاعين العام والخاص من أجل إشراك أصحاب المصلحة بشكل شامل في جميع مراحل وضع برامج الصحة النباتية وتنفيذها.

(6) ضمان التطبيق العملي والكفاءة التشغيلية

[24] تعزيز استخدام تحديد أولويات المخاطر والرصد الإلكتروني ودورات التقييم المستمر لضمان بقاء نُهج النُظم فعالة وقابلة للتكيف مع التهديدات الناشئة.

(7) التآزر مع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية ذات الصلة، بما في ذلك المعايير الخاصة بالسلع تحت

إطار المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 46

[25] ضمان وجود روابط قوية بين نُهج النُظم العامة والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، بما في ذلك ملاحق المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 46 (المعايير الخاصة بالسلع من أجل تدابير الصحة النباتية) والمعايير الأخرى (على سبيل المثال، المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية رقم 35 و38 و39). وهذا سيزوّد البلدان بخيارات واضحة وموحدة لتطبيق نُهج النُظم كتدابير للصحة النباتية لسلع محددة أو مسارات للمخاطر.

الاتصالات والتغطية الإعلامية

[26] تم عرض حلقة العمل، بما في ذلك ملاحظات المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة، في عدد من منصات التواصل الاجتماعي، ووسائل التواصل الاجتماعي الشيلية:

- انظر أيضًا: <https://www.ippc.int/en/news/ippc-global-workshop-charts-new-path-for-systems-approaches-in-plant-health/>

- نشرة صحفية: <https://www.ippc.int/en/news/ippc-global-workshop-on-systems-approaches-to-advance-pest-risk-management-and-safe-trade/>

- [Reporte Agricola; Diario Fruticola](#) ومكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

التوصيات

[27] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بالتنفيذ الناجح لحلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن نُهج النُظم التي عقدت في سانتياغو، شيلي في ديسمبر/كانون الأول 2025، وبنائها على الرغم من القيود ذات الصلة بموظفي الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وضيق الوقت.
- (2) والطلب من مكتب الهيئة العمل مع أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لتقييم ومناقشة الدروس المستفادة من حلقة العمل (من الفكرة إلى التنفيذ).
- (3) ودعوة لجنة المعايير إلى تقييم الحاجة إلى إجراء استعراض للتعريف المتعلقة بنُهج النُظم والمعايير الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 14، بما يتماشى مع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية ذات الصلة، مع مراعاة الثغرات التقنية التي تم تحديدها خلال حلقة العمل.
- (4) وتشجيع الأطراف المتعاقدة والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات على الاستفادة من دعوة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الجارية لتقديم المواضيع لتقديم مقترحات محددة تتعلق بتحسين معايير نُهج النُظم، إذا لزم الأمر.
- (5) والإحاطة علمًا بأن لجنة التنفيذ وتنمية القدرات والمجموعة الفرعية التابعة للجنة التنفيذ وتنمية القدرات المعنية بمرصّد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ستدعّمان وتعكسان نتائج حلقة العمل عند تقييم مقترح موضوع مرصّد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الجديد المقدم من المنظمة القطرية لوقاية النباتات في أستراليا، دراسة استقصائية عن الوضع التنظيمي الحالي والاستخدام الحالي لنُهج نُظم الصحة النباتية لتسهيل التجارة الآمنة في المنتجات النباتية (012-2025).

(6) وتشجّع المنظمات القطرية لوقاية النباتات وأصحاب المصلحة في القطاع على التعاون في توفير بيانات الفعالية والمشاركة في أنشطة مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المقبلة المتعلقة بهذا الموضوع، مع ملاحظة أن جميع هذه الأنشطة معلّقة في انتظار توافر الأموال.

(7) والتقدم بالشكر إلى جميع المساهمين والمشاركين في التنظيم: معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة ولجنة الصحة النباتية في المخروط الجنوبي ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية في شيلي وحكومات أستراليا (وزارة الزراعة ومصايد الأسماك والغابات) وكندا ووزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية، على الدعم المالي والفني؛ وإلى مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لمساعدته العينية؛ وإلى جميع الموظفين والخبراء الفنيين الذين كانت جهودهم وخبراتهم المتفانية مفيدة في إجراء هذا العمل وتنفيذه.

المسميات المستخدمة في هذه الوثيقة وطريقة عرض المواد الواردة فيها لا تعبر عن رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) فيما يتعلق بالوضع القانوني أو الإنمائي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.